

حكمة

تلخيص محاضرة

كيف يغيرنا رمضان؟

رواء الاثنين | د. هند القحطاني

١٤٤٣/٨/٢٥ هـ

٢٠٢٢/٣/٢٨ م

حكمة

يأتينا رمضان وقد جفت أرواحنا تمامًا وتصدعت،
وباتت تحتاج إلى عملية ترميم وإنقاذ، فيجيب هذا
الشهر مرهمًا ما تصدع وجابرًا لتلك الشقوق التي
ملأت الروح من الداخل.

فلنتحدث عن شهر رمضان ونطرح السؤال المهم ألا
وهو: كيف يغيرنا رمضان؟

ثبتت فضائل كثيرة لهذا الشهر بالتحديد عبر أحاديث
وردت عن النبي ﷺ، وما عندنا أدل من كلام رسول
الله ﷺ على فضل رمضان وأنه منارة للتغيير، فمن
الفضائل الواردة فيه:

١- تصفد الشياطين



قال النبي ﷺ: "إِذَا كَانَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَفَرَدَةُ الْجِنِّ.." فبمجرد الإيذان بدخول الشهر، تُسحب الشياطين ومردة الجن من كل مكانٍ وتسلسل في مكانٍ لا يعلمه سوى الله عز وجل، ويقول ﷺ: "وَعَلَّقتْ أَبْوابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ وَفُتِحَتْ أَبْوابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ.." أي: أن هذا الفتح على الحقيقة لا المجاز ولا الكناية وفي هذا تشويقٌ للعباد أنه لا يحول بينك وبين الجنة إلا أن تموت "ونادي منادي..." خلال انشغالنا بالمباركات في الليل وغيرها من مشاغل الدنيا ينادي منادي في السماء لكل الناس على وجه الخليفة ويقول: "يا باغي الخير أقبلُ ويا باغي الشرِّ أقصرِ ولله عتقاء من النارِ وذلك في كلِّ ليلةٍ"

المصدر: صحيح ابن ماجه

لذا تجد في تلك الليلة أن شيئاً ما في قلبك قد اختلف وأن روحك مُحلقةٌ يحفها شيءٌ من السكينة والطمأنينة ولا عجب؛ فالعالم كله يختلف آنذاك فكيف لا نختلف نحن!



يقول النبي ﷺ: "قد جاءكم شهر رمضان، شهرٌ مباركٌ افترض الله عليكم صيامه، يُفتح فيه أبواب الجنة، ويُغلق فيه أبواب الجحيم، وتغلُّ فيه الشياطين، فيه ليلةٌ خيرٌ من ألفِ شهرٍ، من حُرِمَ خيرها فقد حُرِمَ"
المصدر: صحيح الجامع

وفي حديث آخر قال النبي ﷺ: "من قال لا إله إلا الله حُتِمَ له بها دخل الجنة، ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله حُتِمَ له به دخل الجنة، ومن تصدق بصدقةٍ ابتغاء وجه الله حُتِمَ له بها دخل الجنة"
المصدر: تفسير القرآن

بُشِّرَ عامل هذه الأعمال إن حُتِمَ بها حياته بدخول الجنة، ومنها الصيام وهي بركةٌ من بركات الصيام متعلقةٌ بشرطِ ابتغاء وجه الله فيها أي إخلاصاً لله تعالى وله بُشِّرَى دخول الجنة!

فحينما نعرفُ بعضاً من فضائل هذا الشهر نستشعر لمَ كان السلفُ والمصاحبة من قبلهم يحتفون احتفاءً خاصاً بدخوله، لا احتفاءً زينة ولكن عبادةً وإخلاصاً؛ لما تفرد به من فضائل لم تكن في سواه.

٢- تكفر فيه السيئات والذنوب



كلنا يعرفُ أن من فضائل الحج والتي تتمناها كلُّ^٣ نفسٍ هي التخليصُ من الخطايا حتى أن العبد يعودُ^٤ كيومٍ ولدته أمه، وهذا الفضل العظيم مُتَّحِلٌ في رمضان لكنه غائبٌ عنَّا..

يقول النبي ﷺ: "الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفراتٌ ما بينهن إذا اجتنب الكبائر" المصدر: صحيح مسلم

ويقول النبي ﷺ: "من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه" المصدر: صحيح البخاري

أي: أنك ستخرج من رمضان بصفحاتٍ بيضاء، وموازين مختلفة فغدراتك وفجراتك وخلواتك وجلواتك وأي شيءٍ يؤرقك مغفورٌ لك.. إن صمت رمضان إيمانًا واحتسابًا، ومن رحمة الله بنا أنه لم يجعل الصلاة هي المكفرُ الوحيد اليومي بل لدينا تكفيرٌ أسبوعي في يوم الجمعة ثم التكفير السنوي في رمضان وهو لا يختصُّ بتكفير الشهور في السنة نفسها فقط، بل مُكفِّرٌ لكلِّ أعمالك.

وهو غير مقتصر على صيام رمضان فقط بل قال النبي ﷺ أيضًا: "مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاجْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ" المصدر: صحيح البخاري فمن فوّت تكفير السيئات في رمضان فمتى يرجو أن يُغفر له!

صعد النبي ﷺ المنبر وقال: "أمين، آمين، آمين. قال: أتاني جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، من أدرك أحد والديه فمات فدخل النار، فأبعده الله. قل: آمين. فقلت: آمين. قال: يا محمد، من أدرك شهر رمضان، فمات، فلم يغفر له، فأدخل النار، فأبعده الله. قل: آمين. فقلت: آمين. قال: ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك، فمات فدخل النار، فأبعده الله. قل: آمين. فقلت: آمين" المصدر: صحيح الجامع

لأنه إن هُيأ لك الزمان والمكان وأوجب الله عليك ما يُنجيك، وسخر لك الأسباب الميسرة لمغفرة الذنوب والعتق من النار ومع هذا أبعدت نفسك وآثرت ذنبك، كنتَ المُستحق لهذا الوعيد.

٣- تضاعف فيه الحسنات والأجور

تبيين العلماء هذا الفضل من حديث النبي ﷺ لما رَجَعَ مِنْ حَجَّتِهِ فَقَالَ لَأَمْ سِنَانِ الْأَنْصَارِيَّةِ: "مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ؟" قَالَتْ: أَبُو فُلَانٍ -تَعْنِي زَوْجَهَا- كَانَ لَهُ نَاضِحَانِ حَجَّ عَلَيَّ أَحَدِهِمَا وَالْآخَرُ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا. قَالَ: "فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً فَعِي" المصدر: صحيح البخاري

قال العلماء: وهذا فضلٌ عامٌ لأمة محمدٍ لا يختصُ بالمرأة وحدها، -إِذَا مِنْ يَعْتَمِرُ فِي رَمَضَانَ فَكَأَنَّ عَمْرَتَهُ هَذِهِ تَعْدَلُ حَجَّةً-، وفي هذا دليلٌ على مضاعفة الحسنات -الحسنات كلها فلا تقتصر المضاعفة على العمرة فقط- فكلُّ عبادةٍ تتعبد الله بها في رمضان تُسجَلُ أضعافاً مضاعفةً لا يحصيها إلا الله عز وجل.

٤- شهر رمضان هو الذي يكثر فيه أن يعتق
الله عز وجل عباده من النار..

قال النبي ﷺ : "إِنَّ لِلَّهِ عُنُقَاءَ مِنَ النَّارِ فِي كُلِّ يَوْمٍ
وَلَيْلَةٍ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ دَعْوَةٌ
مُسْتَجَابَةٌ" المصدر : مجمع الزوائد

انتبه لألفاظ الحديث فلكل لفظ معني، فحينما قال:
"في كل يومٍ وليلةٍ..." أي أن هنالك ثلاثين قائمة
تُرفع بعدد أيام الشهر للمعتوقين من النار، وقيل:
أن هنالك قائمتين في اليوم: قائمة في النهار
وقائمة في الليل، وهذا من كرم الله وفضله الذي
لا يُعدُّ ولا يحصى.

هناك أناس مكتوبة أسماءهم في قائمة العتقاء،
يجب أن تعلم بأن القائمة هذه تبدأ من أول ليلة،
قبل أن يبدأوا الناس بالصيام، من يوم الجمعة
ستخرج قائمة في تلك الليلة، فاحرص أن يكون
اسمك في كل ليلة من ليالي رمضان.

A silhouette of a tree stands against a sunset sky, with a smaller, bare tree to its right. The sky transitions from a deep blue at the top to a warm orange near the horizon. The foreground is a dark, flat expanse.

کیف نحتفی بر رمضان کما یجب؟

كان النبي ﷺ يحتفي بـرمضان احتفاءً شديداً، وهو الذي كان يأتي للصحابة -رضي الله عنه عنهم- ويقول: "قد جاءكم شهر رمضان، شهر مبارك..". لذا كان من السنة مباركة إخوانك المسلمين بدخول شهر رمضان؛ لكونه من أعظم الشهور التي يفرح فيها المؤمن، قال تعالى: "قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ" (يونس: 54) فكم ممن شهدوا معنا رمضان الماضي وقد غيبتهم المنية عنا هذا العام، فبلوغك هذا الشهر الفضيل نعمة تستحق الشكر.

لم يكن النبي ﷺ يقضي شهر رمضان بشكلٍ عادي بل كان يتغير وكذلك أصحابه -رضوان الله عليهم- يقول الصحابة واصفين حال النبي ﷺ في رمضان: "كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان حتى ينسلخ، فيأتيه جبريل فيعرض عليه القرآن، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة"

المصدر: صحيح البخاري



لماذا شرع شهر رمضان؟

رمضان لم يُشرع لتحريك المشاعر ولا القلوب فقط.. بل شرع من أجل التغيير. ومصدق هذا في أول آية نزل فيها فرض الصيام، قال تعالى: "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" (البقرة:183) أي أن التقوى حاصل بالصيام، فإن وجدت هذه الثمرة فمعناها أن العمل صحيح كما أراد الله.

وقد قيل إن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- سأل أبي بن كعب عن التقوى، فقال له: أما ساكت طريقاً ذا شوك. قال: بلى. قال: فما عملت. قال: شمريت واجتهدت. قال: فذلك التقوى.

فالتقوى هي أن تتغير لتكون من المتقين الذين يجعلون بينهم وبين عذاب الله حاجزاً ووقايةً، أي لا يمكن أن تكون ذات الشخص الذي ينتهك الحرام قبل رمضان ويستمر عليه في رمضان ثم ترج أن تكون من المتقين، لكنها بترك ما كان عندك من حرامٍ عرفته بالدليل، وإتيان واجبٍ كذلك؛ فذاك التغيير.

كيف نتغير ؟

لدينا خمسة مفاتيح أساسية وسهلة علينا أن نتواصّل بها لكي نعيش رمضان الذي سيغيرنا، ولكي لا ندخل رمضان ونخرج منه ونحن بذاتِ الحال، حاول هذه المرة لكن بصدق!

المفتاح الأول: أن تدخل رمضان وأنت مستغفرٌ..

كل المشايخ يقولون لا تستقبل مواسم الطاعات إلا بالاستغفار، لماذا؟ لأن الذنوب حائلةٌ بيننا وبين التوفيق في رمضان وأنواع الطاعات. وتصيرُ عليك كالسلاسل المُقيدة فلا تتمكن من إتيان الطاعة أو الاستمرار عليها، وعلاجُ هذا هو الاستغفار.

اجعل لك مجلسًا يوميًا تستغفرُ فيه رجاءً أن يعفو الله عنك، ولا تترك ورد الاستغفار في أيِّ يوم، واستحضر بهذا حال ذا النون -عليه السلام- الذي قال الله عزوجل عنه: " وَذَا النُّونِ إِذ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ" (الأنبياء: 87) وهذا نوعٌ من أنواع الاستغفار ثم قال الله عزوجل بعد استغفاره: "فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي

الْمُؤْمِنِينَ" (الأنبياء: 88)

أنت تريد أن تتغير منذ اللحظة الراهنة لأنه ليس في العمر متسعٌ للتردد والتأخير فالأحباب يُتخطفون من حولنا، ولا ندري أيكون المٌغادر القادمُ نحن؟ أو أحدٌ آخر..

من الكتب النافعة في صيغ الاستغفار الثابتة عن رسول ﷺ، والمعينة على أدب الدعاء:

كتاب: أورد الصالحين لأهل السنة والجماعة، وميزة هذا الكتاب تقسيمه إلى أورد مرتبة بدءًا ب: (ورد الاستغفار، ثمَّ الحمد، ثمَّ السُّؤالات، ثمَّ الاستعاذة) وكلها مستمدةٌ من القرآن والسنة من أحاديث صحيحة.

قال الله عز وجل: "وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً ۗ وَلَكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ" (التوبة: 46)

تدخل رمضان بخطةٍ لهذا الشهر، ولكنك حين يدخل رمضان لا تلتزم بها لماذا؟ لأن نفسك تخونك في أصعب اللحظات.. الشياطين وقد صُفدت، فما الذي أزرَّك؟ هو عزمك وإرادتك.

لذا أول أولوياتك أن تبدأ بالاستغفار وتستعين بالأعمال التي قال عنها النبي ﷺ: "قد غفر له ماتقدم من ذنبه.." ومثال ذلك قوله ﷺ: "من أكلَ طَعَامًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ"

المصدر : الفتوحات الربانية

اعرف ماهي الكدية الخاصة بك!

قال الله عز وجل: "أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى * وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى" (النجم: 34-33) وهو عكس الذي أعطى واتقى.. فما هي الكدية؟ هي الصخرة غير قابلة للتكسير..

فاعرف ماهي الكدية التي تقف في طريقك.. ما الشيء الذي ما يزال يؤخرك عن الله؟ لأنك إن عرفت المرض فقد توصلت إلى العلاج.

المفتاح الثاني: أن تسأل الله الإعانة والتوفيق..

قد تظن أن العمل بسيط ولكن إن لم يعنك الله عز وجل فلن تستطيع حتى رفع كوبِ ماء.. فصلة التراويح التي اعتدت صلاتها لن تستطيع إقامتها، ختماتك.. لن تستطع إكمالها، ستبحث عن بدائل.. لذا عليك سؤال الله الإعانة، والسؤال على وجهين:

1/ السؤال المباشر

قال النبي ﷺ: "اللهم أعني على ذكرك وشكرك

وحسن عبادتك" المصدر: الصحيح المسند

هذه الوصية النبوية اختارها الرسول ﷺ لمعاذ الذي يحب.. فلو أعانك الله ستساق سوقاً لأعمال صالحات، وسترى من أطفاف الله ما لا يخطر لك على بال، لأنك سألت الكريم وهو أكرم من أن يرد عبداً سأله.

وإعانة الله هي أن يزيل عنك العوائق: (عوائق
داخلية وعوائق خارجية)

فقولنا: "ربِّ اشرح لي صدري" طلبُ إزالةٍ للعوائقِ
الداخلية، أما "يسر لي أمري" فهو طلبُ إزالةٍ
للعوائقِ الخارجية، يقول ابن القيم -رحمه الله-:
لا يزال العبد يعاني الطاعة ويألفها ويحبها
ويؤثرها حتى يرسل الله إليه برحمته الملائكة تؤزّه
أزاً وتحرضه عليها وتزعجه من مجلسه إليها.

٢/ أن تستعين بالعبادة على العبادة

حالُ الإيمان أنه يزيد وينقص، يزيد بالطاعة وينقص
بالمعصية، فالطاعات تزيد وكلُّ طاعةٍ تنادي أخذتها.
فاستعن بالعبادة على العبادة، فحينما ترغب
بقيام الليل جزءٍ من القرآن، أعن نفسك قبلها
بعباداتٍ أخرى، كصدقتك صباحاً، أو برك بوالديك، أو
تفطيرك لصائم، أو أيُّ عملٍ من أعمالِ الخير بنية
الإعانة من الله على هذه العبادة.

المفتاح الثالث: أن ترتب رمضانك..

لا تدخل رمضان بدون خطة. راجع خطتك الرمضانية، وتأكد من أنها أقصى ما تستطيع أن تقدمه:

أولاً/ رتب ختماتك كم ختمة تنوي أن تخدم؟ وكيف ترتب جدولك ليتماشى مع الخطة؟

ثانياً/ ضع لنفسك جدول يومي ما الذي تنوي فعله ابتداءً من السحور، صلاة الفجر، الإشراق، جلسة الإشراق؟ هل ستحفظ القرآن؟ أو ستجلس لجلسة تفسير؟ وعلى العائلة كلها أن تستوعب أن هنالك برنامجاً مختلفاً في رمضان.

وتذكر عظم أجر الجلوس في المصلى إلى الإشراق، قال النبي ﷺ: "فَن صَلَّي الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّي رَكَعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَةٍ"

تامة المصدر : صحيح مسلم

ثالثاً/ جهّز أذكارك من الآن، هل هي أذكارك السنوية ذاتها؟ هل زدت فيها ما يعينك على أهدافك الكبرى من إصلاح القلب والنفس والذرية؟ هل تهيأت لأن تقرأها باستيعابٍ لمعانيها وبنية الدعاء؟

رابعاً/ صلّتك لرحمك، وهم كل من ستأخذ الأجر في وصلهم. أما الدعوات المستمرة طوال الشهر والتي تشغلك عن أوقاته الفاضلة فلست بملزم بها، لأنك في وقتٍ نفيسٍ، فاستغل كل لحظاته.

خامساً/ طرقْ تزكية نفسك، كسمع محاضرة، أو حلقة تفسيرٍ أو درسٍ أسبوعيٍّ أو سلسلة أسماء الله الحسنى، أو أيُّ بابٍ قد يزيدُ إيمانك، أدرجه ضمن يومك.

حين ترتب رمضانك عليك أن تستذكر هذا الحديث القدسي: "ومن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، ومن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة" المصدر : صحيح مسلم

المفتاح الرابع: جناحي الهداية الرمضانية..

إذا أردتِ سرَّ التغيير والتحول، فعليك بجناحي الهداية الرمضانية وهما: 1- القرآن ٢- الدعاء
الدعاء عملٌ مركزي في الصيام ويسمى بأقواسِ الصيام، فيبدأ الصيام بالدعاء عند السحر وينتهي بالدعاء عند الفطر.

قال الله عزوجل: "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي" تدخل رمضان وأنت مكلومٌ مُتعبٌ مُتعطشٌ لرحمةٍ وهدايةٍ، تريد أن تقدم وتعمل وتبذل في هذا الشهر لكنك لا تدري أيقبل الله منك أو لا. فإذا بالله يُناديك بهذا النداء من ألفٍ وأربع مئة سنة إذا كنت تبحث عني يا عبدي وبين جنبيك سؤالٌ ورجاء، قال عز وجل: "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ" (البقرة: 186)

الله عزوجل في عليائه يبشرك بالقرب، يبشرك
بإجابة دعائك.

سيجيبك الله جزماً بهذه الآية وبهذا اليقين، لذا
ادخل رمضان بهذا اليقين.. بأن الله سيجيب لك
الدعوات ويسوق لك الهدايا.

إضافةً لكل الدعوات التي تعرفها، اختر دعوةً
محددةً تُلح فيها على الكريم سبحانه، في كل
لحظة وفي كل وقت، كررها وأعدّها ولا تُسقطها
من لسانك، ادعُ ببقية دعواتك، ولكن حافظ على
تلك الدعوة المخصوصة واجعلها من الدعوات
التي تكون مفتاحاً لإصلاح كل شيءٍ آخر، كدعائك
بصلاح قلبك مثلاً.

وتحين أوقات الإجابة: كدعوة الصائم، وعند الإفطار،
وما بين الأذان والإقامة، والدعاء في السحر، وعند
قيام الليل، وقبل الفجر.

المفتاح الخامس: التجارة العظيمة ختم القرآن..

أفردنا للقرآن درسٌ كاملٌ لذلك سأختصر الخطوات المعينة في خمسِ نقاطٍ مهمةٍ جدًا، لكي تكون لك علاقةٌ حقيقةً مغيرةً مع كتاب الله عز وجل، خصص مع قراءة الختمة قراءة تدبرية، وستُعان عليها ب:

1/ تخصيص ساعةٍ يوميًا لقراءة جزءٍ وتدبره ووضع الأسئلة حوله.

2/ قراءة التفسير، من كتاب: التفسير الميسر، والذي يوضح لك المعاني والكلمات حتى تتحقق من صحة معلوماتك ولتجيب عن أسئلتك التي وضعتها.

3/ استمع لشرح الجزء، مثل الاستماع ل: ختمة التعارف ل د. حازم شومان، سيفتح آفاقك على السور ومعاني آياتها والقصص فيها.

ستمرُّ عليك الآيات بعدها بطريقةٍ مختلفةٍ تمامًا لماذا؟ ببركة هذا العلم.

4/ أن تقرأ الجزء الذي سمعته وقرأت تفسيره
وعشت معه وفهمت دروسه أثناء قيامك في
الليل.

لمَ نَفعَل ذلك؟ لأننا نريد من القرآن أن يغيرنا،
ولا نستطيع أن نتغير إذا لم نعط القرآن فرصةً
ليغيرنا، وحاوَل أن تختم هذه الختمة في ليلة
العيد، تختم ختمك الأخيرة التي تقرأ فيها جزء عمّ
وقل هو الله أحد والمعوذات في ليلة العيد.

كان يقول ﷺ للصحابة: "رمضانُ أتاكم رمضانُ شهرُ
بركةٍ يغنيكم اللهُ فيه فينزلُ الرِّحمةَ ويحطُ الخطايا
ويستجيبُ فيه الدُّعاءَ ينظرُ اللهُ إلى تنافسِكُم
ويباهي بكم ملائكتُهُ فأروا اللهُ من أنفسِكُم خيراً
فإن الشقيَّ من حُرِمَ فيه رحمةَ اللهِ عزَّ وجلَّ"

المصدر: مجمع الزوائد

للاطلاع على الدروس السابقة

تفضل بزيارة مدونة رَواء:

<https://rawaa.org>